

ولكن جعلناه نوراً (٣) قصة الإنسان في القرآن ((الانتفاع من قصص القرآن

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صباح الخير من اعظم ما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى هو القصص الله سبحانه وتعالى قص على

نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قصص الحق - [00:00:01](#)

وبين سبحانه وتعالى اثر هذه القصص على الذين امنوا بانهم يعتبرون بها وانهم ينتفعون منها وسنقف ان شاء الله تبارك وتعالى مع

قصة عظيمة تكرر ذكرها كثيرا في القرآن وهي قصة ادم عليه السلام. ادم وابليس - [00:00:18](#)

قال الله تبارك وتعالى اني جاعل في الارض خليفة قبل ان ندخل في الحديث عن هذه القصة كنموذج لقصص القرآن احب منك ان

تعرف ان قصص القرآن هي احسن القصص. وهي خير القصص - [00:00:39](#)

تميزت قصص القرآن بامور كثيرة تجعلها خير القصص. واحسن الكلام الميزة الاولى في قصص القرآن انها حق ما كان حديثا يفترى

الله سبحانه وتعالى يقص الحق وهو خير الفاضلين. قال تعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق - [00:00:57](#)

فهذه اول ميزة في قصص القرآن. وكذلك فهي احسن القصص خير القصص. افضل ما يمكن ان آآ يستمع اليه من قصص او يقرأ او

يقرأ او ينتفع منه هي قصص القرآن - [00:01:19](#)

الميزة الثانية ان قصص القرآن ليست لمجرد التسلية او قتل الوقت آآ او آآ او مثلا آآ اضاءة في الوقت وانما قصص القرآن هي للاعتبار

قال الله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب ما كان حديثا يفترى. وقال الله سبحانه وتعالى لقد كان في يوسف واخوتي -

[00:01:35](#)

ايات للسائلين. الايات بمعنى العبر. وبمعنى الحكم لينتفع بها المؤمن كذلك آآ الله سبحانه وتعالى قال وكلا نقص عليك من انباء الرسل

ما نثبت به فؤادك الامر الثالث في القصص ان قصص القرآن متنوعة - [00:01:59](#)

يعني ليس لها نمط واحد. لماذا؟ لان قصص القرآن اساسا آآ تذكر في القرآن للتعليم والهداية والارشاد والبيان واحوال الانسان

متنوعة. والناس مختلفون تجد في القرآن مثلا قصة اولي العزم من الرسل. قصة العبد الرسول قصة النبي الملك. قصة آآ العابد

الجاهل - [00:02:24](#)

آآ قصة العالم الغاوي قصة قوم صالحين وقصة قوم فاسدين وقصة قوم فاسدين ومفسدين تجد

فيها مثلا الابتلاء بالعافية اختبار بالنعمة وتجد فيها آآ الاختبار بالفقر والمرض والخوف - [00:02:50](#)

تجد فيها كذلك الحيل والمكر وتجد فيها الصدق والصراحة تجد في قصص القرآن آآ قصة البقرة قصة اصحاب السبت قصة آآ ابني

ادم قصة ذي القرنين قصة السامري قصة آآ اصحاب الجنة قصة الرجل الذي له آآ جنتان وقال لصاحبه وهو يحاوره انا اكثر منك مالا

واعز نفرا - [00:03:13](#)

اذا من اخص ما تميزت به قصص القرآن انها متنوعة ليس لها نمط واحد. لانها تتكلم عن البشر وعن آآ سلوك البشر الانسان يمر باحوال

متنوعة والبشر مختلفون الميزة الرابعة في قصص القرآن انها لا حشو فيها ولا تطويل - [00:03:39](#)

كل معنى يذكر في القرآن في قصة من قصص القرآن لابد انه معنى تأسيسي لا يمكن ان يستغنى عنه. بعكس القصص المشهورة بين

الناس القصص المشهورة بين الناس هي قصص آآ اما انها كذب او انها آآ تساق لقتل الوقت او لاضاعة الوقت او للتسلية - [00:03:59](#)

بمجرد التسلية او انها قصص لها نمط واحد. الخير والشر وفي الآخر الخير بينتصر. او ان هي قصص فيها تطويل وفيها حشو طويل جدا قصص القرآن وقصص حديث النبي صلى الله عليه وسلم تدخل في صلب الفكرة مباشرة. تذكر لك المعنى الذي ينتفع منه -

[00:04:21](#)

آ فبالتالي كل لفظ او كل حدث في القصة لابد انه يؤسس لمعنى لا يمكن ان يستغنى عنه قصص القرآن من ضمن ما تميزت به انها تتكرر. لماذا؟ لان المراد منها اخذ العبرة - [00:04:41](#)

فبالتالي يمكن ان تكون القصة في موضع معين لها فائدة. فالله سبحانه وتعالى يذكرها مرة اخرى. بعض القصص ذكرت مرة واحدة مثل قصة يوسف قصة ذي القرنين مثلا قصة اهل الكهف. يمكن ان تذكر القصة مرة واحدة. ويمكن ان توزع القصة - [00:04:58](#)
على الايات لمناسبة تناسب الاية. فيؤخذ مثلا من القصة لقطة معينة لانها مناسبة للسياق اذكر مثلا واحدا مهما جدا يمكن ان يعبر عن هذا النمط في القرآن. مثلا قصة ادم عليه السلام ذكرت في مواضع كثيرة - [00:05:18](#)

لكن ترى مثلا هذه القصة في سورة ال عمران فيها موقف واحد. وهو خلق ادم. قال الله تبارك وتعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب قابل ثم قال له كن فيكون - [00:05:36](#)

اذا قصة ادم لم يذكر منها في هذه السورة الا هذا الموقف لماذا ان هذه السورة اساسا نزلت ردا على آ اهل الكتاب. آ اليهود والنصارى آ قوم آ اتهموا عيسى عليه السلام وآ اتهموا آ والدته - [00:05:52](#)

اه وكفروا به وهموا بقتله وصلبه وقوم غلوا في عيسى فجعلوه الها. فجاءت سورة ال عمران فيها الفرقان بين الحق والباطل في شأن عيسى عليه السلام فكان في هذه الاية الله سبحانه وتعالى - [00:06:11](#)

يبطل ادعاء النصارى ان عيسى اله. او انه ابن الاله فربنا يقول انتم جعلتم عيسى الها او ابن الاله لكونه خلق بغير اب وادم عندكم ليس الها مع انه خلق بغير اب ولا ام. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:06:28](#)
فاستدعي من قصة ادم كلها هذا الموقف لمناسبته لهذا السياق. اذا قصص القرآن تتكرر لماذا تتكرر لان المراد منها الاعتبار ليس المراد من قصص القرآن السرد التاريخي او التوثيق الزمني. لأ. هو يأخذ من القصة فكرة لانها تناسب هذا الموقف. تناسب هذا السياق -

[00:06:52](#)

يناسب ان يذكر بها المؤمنون. وهو ده شباب معنى وصف آ قصص القرآن بانها احسن القصص. لماذا احسن القصص؟ لان انها انسب القصص التي يعتبر بها الانسان. النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كان في استضعاف. وكان في ظلم شديد من الكفار. وكان في -

[00:07:17](#)

راض من قومه وكان في قلة من قومه فناسب ذلك ان يقص الله عليه قصة يوسف الذي ابتلي زمنا طويلا ثم مكن له فلذلك سميت احسن القصص فاحسن هنا كانها بمعنى انسب - [00:07:37](#)

آ ايضا آ قصص القرآن كما قلنا آ تذكر في آ يعني احيانا تتكرر القصة لاخت العبرة منها الامر السادس وهو مهم جدا ليس كل من يقرأ قصص القرآن ينتفع بها - [00:07:53](#)

آ وانما قصص القرآن يعتبر بها العاقل الذي يفهمها والذي آ عنده قلب سليم. لقد كان في يوسف واخوتي ايات ليس لكل احد.

للسائلين. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب - [00:08:09](#)

فالقرآن كله بما فيه من الايات والبيانات والنذر لا تغني الايات والبيانات والنذر عن قوم لا يؤمنون وانما ينتفع بها المؤمنون كيف يمكن ان ينتفع المسلم من قصص القرآن هذا ما سنتكلم عنه اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى في مثال آ تطبيقي لقصة عظيمة - [00:08:25](#)

فيما تكرر ذكرها كثيرا في القرآن وهي قصة آ ادم وابليس اول شيء اذا اردت ان تنتفع من قصة من القصص لابد ان تجمع القصة. تحاول ان تجمع القصة من كل المواضع. الامر الثاني ان تفهم القصة - [00:08:46](#)

ان تفهم احداثها وان تفهم مناسبة القصة من الايات التي ذكرت فيها. ومن السورة التي ذكرت فيها وهذا يخفى على كثير من الناس.

مثلا انه اذا قرأ آ ذكر الانبياء في القرآن. الانبياء ذكروا مثلا في سورة البقرة وسورة الاعراف وذكروا في سورة - [00:09:02](#)

الانعام وذكروا في سورة الانبياء وذكروا في سورة الشعراء وذكروا في سورة صاد وذكروا في سورة الصافات. وفي سورة القمر وغير ذلك من السور لكن ذكر الانبياء في كل سورة له مقصد عام - [00:09:22](#)

لابد ان تنتظن لهذا. ليس ذكر الانبياء في سورة آآ الاعراف والشعراء اه مثل ذكر الانبياء في سورة الانبياء آآ او في سورة صاد. فلابد ان تكون على بينة من ذلك. ان شاء الله ربما يأتي لنا يعني آآ يعني نتكلم بعد ذلك عن قصص الانبياء في القرآن - [00:09:37](#)
لكني فقط اردت ان ابين هذه الفكرة انك اذا اردت ان تفهم قصة من القرآن لابد ان تفهم سياق السورة آآ كلها ثم تعرف لماذا استدعيت هذه القصة في هذا الموقف - [00:09:58](#)

من الامر الذي بعد ذلك هو مهم جدا ان تستدعي قصص القرآن في حياتك. لان المراد منها ان تنتفع. النبي صلى الله عليه وسلم آآ كنموذج استدعائي لهذه القصص الله سبحانه وتعالى ذكره بها. كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يأتي بايات وبيانات ومع ذلك - [00:10:12](#)

يكفر به قومه فناسب ذلك ان يذكره الله بقصص السابقين جاءوا بايات وبيانات ومع ذلك كفر بهم فالله سبحانه وتعالى قال ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله - [00:10:32](#)
النبي صلى الله عليه وسلم نفسه قال لقد اودى موسى باكثر من هذا فصبر انا هنا اذكر آآ موقفا اعجبني جدا من احد علماء الاسلام وهو الباقلائي الباقي اللاني كان آآ يناظر كثيرا النصارى آآ في بلاد الروم وفي غيرها - [00:10:50](#)
آآ يعني آآ بالمعنى البسيط كده اتغاض منه ملك الروم واراد ان يعني يخزيه. حصل مواقف كثيرة جدا لكني اقف مع اللقطة المهمة في القصة ابو بكر البقلاني واقف امام آآ ملك النصارى - [00:11:10](#)

وملك النصارى اراد ان يستفزه فقال له ماذا يقول الناس عن زوجة نبيكم؟ يعني يقصد ان الناس يتكلمون في عرض عائشة رضي الله عنها فماذا قال الباقلائي؟ قال الباقلائي هو يناقش من يناقش ملك الروم وملك النوم الروم كان نصرانيا - [00:11:25](#)
وقال الباقلان ثنتان في التاريخ اتهمتا ده مشبك الغسيل اشيله لاحسن طالع في الكاميرا اصل انا ابقى واقف كده في البلكونة ده المشبك اللي احنا اللي انا بنشر فيه الهدوم - [00:11:45](#)
ملك النصارى اراد ان يستفز الباقلائي فقال له اه ماذا يقول الناس عن زوجة نبيكم فالبقيلان قال له ثنتان في التاريخ اتهمتا بالزنا امرأة ليس لها زوج واتت بابن تحمله - [00:12:00](#)

يقصد مريم عليها السلام وامرأة لها زوج يكفيها ولم تأتي بابن تحمله ولم يؤتى عليها ببينة انها ارتكبت الفاحشة فان كانت الاولى وهي مريم عليها السلام ان كانت الاولى مع آآ قوة الداعي مع قوة الداعي ليس لها زوج ومع وجود الشبهة - [00:12:21](#)
حد بيقول احلى مشبك. بارك الله فيك حبيبي مع قوة الداعي ووجود الشبهة بريئة. فتكون الثانية وهي عائشة مع عدم الداعي وعدم الشبهة اكثر براءة. هذا نوع من استدعاء قصص القرآن في الانتفاع في الحياة - [00:12:44](#)
وانا اقول لك ان الله سبحانه وتعالى في هذا القرآن انزل القرآن شفاء لما في القلوب وانزله بينات وهدى لو ان المسلم اعطى القرآن حقه من النظر والفهم لانتفع بكل حرف من القرآن - [00:13:02](#)

القرآن يعطيك بقدر طاقتك وليس بقدر ما فيه. لان الذي في القرآن لا يعلمه الا الله ندخل بقى على قصة اليوم التي اردت ان اطبق عليها فكرة التدريب على آآ التفكير والتدبر لايات القرآن - [00:13:17](#)
قصة الانسان اني جاعل في الارض خليفة قصة هذه القصة تكررت كثيرا جدا في القرآن ذكرت في سورة البقرة اللي هي قصة ادم وابليس. ذكرت في سورة البقرة. سورة الاعراف. سورة الاسراء. سورة الكهف. اه سورة طه. اه سورة اه الحجر. سورة صاد - [00:13:33](#)

في كل موضع تذكر فيه هذه القصة الله سبحانه وتعالى يذكرنا بامر عظيم جدا. اريد منك ان تنتبه اليه الله سبحانه وتعالى بين ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكرك بعداوة ابليس لايبك ادم ولذرية ادم. لماذا - [00:13:51](#)
حتى تكون نفسك عالمة بعداوة هذا الشيطان فربنا مثلا يذكر هذه القصة ثم يقول افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو.

بنس للظالمين بدلا والله سبحانه وتعالى يبين لك عداوة الشيطان لك كثيرا جدا. آآ يا بني ادم لا آآ - 00:14:16

لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهما لباسهما ليريحهما سواتهما. الى غير ذلك من الامور. اذا هذه القصة لها موقع في الوحي هذه القصة فيها ثلاثية فيها الانسان - 00:14:37

والوحي والعدو الانسان هو نحن ويمثل هذا الانسان ادم عليه السلام. ونحن من بعده. الوحي هو هداية الله تبارك وتعالى وتعليم وتعليمه لنا والعدو هو الشيطان فخلينا نشوف هذه القصة بدأت القصة طبعاً انا لا استطيع ان استوعب القصة هنا لان القصة هذه عظيمة جدا. ويعني ممكن تأخذ منا وقت طويل لكني ساقف فقط على - 00:14:54

فكرة مهمة جدا كيف نتفهم من هذه القصة هذه القصة فيها طبعاً ان الملائكة سألوا الله سبحانه وتعالى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ليس هذا السؤال حسدا لادم وليس اعتراضا - 00:15:20

على حكم الله لكنهم ارادوا ان يعرفوا لماذا او يعرفوا حكمة الله تبارك وتعالى من خلقه آآ لادم مع ان ذريته ستفسد في الارض الله سبحانه وتعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون. هذا له تفصيل اخر - 00:15:35

الله سبحانه وتعالى امر الملائكة بالسجود لادم. سجد الملائكة الا ابليس ابليس اعرض اه وابى واستكبر وكان من الكافرين. جاءت بقى القصة التي اريد ان اقف معها وهي ادم عليه السلام في الجنة - 00:15:50

ادم عليه السلام في الجنة هذا يمثل حياتنا. يمثل التكليف يمثل الابتلاء الاختبار الله سبحانه وتعالى قال لادم وآآ زوجه كلا منها رغدا حيث شئتما. يعني بين لهم ان دائرة المباح الحلال - 00:16:07

الطيب كثيرة جدا ونهاهم عن شجرة واحدة لكن هذه الشجرة لم يبين الله لهم لماذا نهاهم عنها؟ وهذا يمثل فكرة مهمة يا شباب وهي ان العبد المؤمن مما يختبر انه آآ يؤمر بشيء او ينهى عن شيء وهو لا يدري ما حكمته - 00:16:25

او او يتصور ان مصلحته في خلافه. فهذا آآ جزء عظيم في الابتلاء ان الانسان احيانا يبتلى بامور لا يعرف الحكمة منها. فالله سبحانه وتعالى كرم الانسان الانسان مخلوق مكرم. والله سبحانه وتعالى اعطى الانسان قدرة واختيارا والانسان له علم. واضح كده - 00:16:46

يبقى هذا الانسان مكرم له قدرة واختيار وعلم لكن مع ذلك هذا الانسان فيه اهواء وفيه شهوات وفيه رغبات. كل واحد منا له نقاط ضعف الله سبحانه وتعالى خلق خلقك لغاية يعني هو ده معنى ابحسب الانسان ان يترك سدى الانسان مش مخلوق سدى لا يؤمر ولا ينهى. يبقى خلينا نفكر - 00:17:09

في الخماسية دي الانسان مكرم الانسان له علم له قدرة آآ له آآ آآ اختيار اللي هو يعني ارادة الانسان فيه اهواء وشهوات والانسان كذلك مخلوق لغاية يعني يؤمر وينهى - 00:17:32

هو ده بقى ايه؟ هذا هو الاختبار الله سبحانه وتعالى نهى ادم ان يقترب من الشجرة. والنهي عن الاقتراب معناه انك انت تمتنع عن المقدمات. لان احيانا الانسان ييفكر ان هو - 00:17:50

قوي فيخطو في المعصية خطوة. فاذا خطا الخطوة يصعب عليه ان يرجع. لذلك دائما الرجوع عن الخطوة الاولى اسهل. لكن اذا خطوات الخطوة الاولى كان الخروج منها صعب وهذا معنى لا تتبعوا خطوات الشيطان. طيب الله سبحانه وتعالى لما قال لادم لما ادخل ادم الجنة هل تركه دون تحذير من الشر - 00:18:03

الشيطان لأربنا حذر حذر من عدوه آآ ان هذا عدو لك ولزوجك. وحذره من عاقبة اذا سمع لعدوه. فلا يخرجكما من الجنة فتشقى. يعني بين له انك لو ارتكبت هذا الذنب ستترتب عليه مصيبة - 00:18:27

وهو ده معنى يا شباب قول النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا شرور النفس هي الذنوب والاهواء وسيئات الاعمال العقوبات التي يعاقب الانسان بسبب ذنوبه بها. واضح كده؟ فربنا قال لادم لا تقربا هذه الشجرة - 00:18:45

فتكون من الظالمين لا يخرجكما من الجنة فتشقى. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. هنا بقى وسوس اليه الشيطان اول شيء الشيطان الشيطان متربص بادم وذريته. هذا معروف. لاحتنك ذريته. لاقعدن لهم صراطك المستقيم - 00:19:05

ربي بما اغويتني لازينن لهم في الارض. وقال لاتيئهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم يعني عداوة الشيطان واضحة الشيطان جاء لادم اول شيء لبث له آآ لبس له ثوب الناصح الامين - [00:19:27](#)

يعني بين له انه خايف عليه وخايف على مصلحته. دي الفكرة الاولى. وهذه اول خطوة في الوسوسة. لانه مش ممكن ياتيه بالعداوة. وانما بين له انه ناصح له هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - [00:19:44](#)

يبقى بعد ما بين له انه ناصح وانه امين وانه صادق ويحب له الخير. قال له هل ادلك يبقى كانه سيدله على الخير. سمى شجرة المعصية هي اسمها شجرة المعصية - [00:20:00](#)

سماها شجرة الخلد وملك لا يبلى. فدخل لادم من باب الحرص وزخرف المادة وزخرف الدنيا وملك لا يبلى. فالشيطان يدخل لك بالوعود الكاذبة يعني اني جار لكم. يعني كما جاء للكفار في في بدر. فالشيطان يزين لك المعصية. لا يخرج لك المعصية في -

[00:20:13](#)

صورتها الجميلة يذكرك بالاشياء الجميلة في المعصية. وهي الفرحة اللذة تحقيق الشهوة. فيفخم لك في هذا امر ويخفي عنك ذل المعصية طيب هل ادم عليه السلام لم يكن يعلم عداوة ابليس كان يعلم كما نعلم نحن؟ يعني اول شيء ابليس لم يسجد لادم وابليس -

[00:20:37](#)

استكبر ابى واستكبر وكان من الكافرين ولعنه الله. واقسم ليتربصن بادم وذريته. والله سبحانه وتعالى حذره منه وكذلك بين له عقوبة اذا سمع كلامه ومع ذلك آآ لما وسوس ابليس لادم بالفعل استجاب ادم واكل من الشجرة هو وزوجه - [00:21:01](#)

لكن خيلنا آآ نسأل سؤال هنا. هل الشيطان يا شباب له سلطان علينا؟ يعني هل الشيطان يملك ان يجبرنا على شيء؟ لا ربنا قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [00:21:24](#)

ليس له قدرة الشيطان نفسه قال وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان موتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم بيقول انا وظيفتي ان انا بزخرف لك بزخرف لك الباطل - [00:21:39](#) بزين لك الامر المنكر. بس. يعني بالمعنى البسيط كده انا بدلك على الطريق لكن انت اللي بتسلكه. خلاص؟ الشيطان ليس له سلطان لا يجبر احدا من عباد الله لا سلطان له والا كان - [00:21:59](#)

الانسان مجبرا فدا امر مهم جدا. طيب لكن الانسان قد يضعف قد يضعف فيطيع هوى نفسه وقد يضعف فيطيع الشيطان لكن هنا بقى القصة قيمتها الاساسية في امرين الامر الاول ان المؤمن لابد ان يعرف ان نفسه والشيطان اعداؤه - [00:22:15](#)

لابد ان يحذر من نفسه ومن الشيطان. وان يجاهد نفسه في ان ينهى نفسه عن هواها والا يستجيب للشيطان. ولو في الخطوة الاولى لان من استجاب للخطوة الاولى سيقع فيما بعدها. يبقى الامر الاول ان تأخذ بالاسباب التي تبعدك عن الذنب. ما تجيش تقول انا جامد. انا - [00:22:40](#)

اقدر ان انا امشي خطوة واثنين وثلاثة وبعد كده مش هعمل لآ. اعرف انك انت لو اخدت الخطوات الاولى هيبقى رجوعك صعب جدا. بعكس لما ما تاخذش الخطوة الاولى خلاص انسان مثلا عارف ان هو لما بيجلس لوحده - [00:23:00](#)

ويكون مثلا آآ معه موبايل او لاب توب عارف ان هو ممكن يشاهد اشياء من كرة فيقول لا يروح هو يجلس في مكان لوحده. ويكون متوفر معه الانترنت. فبالتالي يقع في المعصية لان هو عارف ان هو ضعيف لا يملك - [00:23:14](#)

نفسه. فلو هو من الاساس بعد عن الخطوة الاولى يبقى خلاص الامر سهل. لكن لو خد خطوة واثنين يبقى الرجوع يبقى صعب جدا. اذا احفظ بقى هذه انت قوي باذن الله في عدم الوقوع في الذنب اذا لم تخطو الخطوة الاولى فاذا خطوت الخطوة الاولى كنت

اضعف والشيطان اقوى - [00:23:30](#)

وهكذا. كل ما تخطو خطوة هو بيبقى اقوى وانت بتبقى اضعف. لذلك ربنا قال ايه؟ لا تتبعوا خطوات الشيطان. لان الخطوة الاولى بتجر لي بعدها. زي ما طريق الخير الكبير بيبدأ بخطوة - [00:23:53](#)

طريق القرآن بدأ مع النبي صلى الله عليه وسلم باقرأ اية آآ كذلك طريق المعصية والباطل يبدأ بخطوة واحدة. لكن اذا ضعف الانسان

الانسان قد يضعف قد يقصر. فربنا ذكر لك - 00:24:08

هذه القصة حتى لا تيأس. ادم عليه السلام ضعف لكن هل هو استسلم السؤال الاول هل كان ذنب ادم عنادا وكبرا وجحودا؟ لا هو ضعف هو معصية هو آذنب لكن ليس كذنب ابليس ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين. طيب يبقى ده اول امر ان ادم -

00:24:23

عليه السلام طبعا احنا بينا ان الشيطان له مداخل في كل واحد فينا. كل واحد فينا له نقاط ضعف. ممكن انسان يكون يصوم كل يوم قوة وجلد على الصبر ويبقى قرآن ويقوم الليل بس هو نفسه لا يملك نفسه اذا رأى فتاة متبرجة. ما يملكش نفسه. فيه شخص اخر ولا ممكن يشوف البنات قدامه ولا في دماغه اصلا - 00:24:46

لكنه مقصر في الصلاة. او عنده ذنب اخر يحب المال ويبيع نفسه للمال. وفي شخص اخر عنده كسل وشخص اخر عنده هوى. وشخص اخر عنده كبر وشخص اخر يعني كل واحد منا له نقاط ضعف. مهم جدا انك تفهم نفسك وتحاول ان تعالج نقاط ضعفك او لا

تعرض نفسك لهذا الضعف - 00:25:08

يبقى ادم عليه السلام اول شيء ان ذنبه ليس من الكبر والعناد. الامر الثاني آآ انه استعظم الذنب. وده مهم جدا بقى عبدالله بن مسعود يقول ان العبد المؤمن يرى ذنبه كأنه باصل جبل يوشك ان يقع عليه. الانسان المؤمن بيتصور ان ذنبه عامل زي جبل - 00:25:28 وخايف ان الجبل ده يقع عليه فدايما خايف بيحذر من ان الجبل يقع عليه فيبعد عن الذنب. طب لو حتى هو وقع في الذنب بيعمل ايه بقى يا شباب يبادر بالاستغفار والتوبة. لانه خايف من اثر الذنب اللي هو سيئات الاعمال اللي احنا اتكلمنا عنها - 00:25:51 يبقى ادم استعظم الذنب. حس ان الذنب كبير جدا. هذا الاستعظام جعله يعترف بالذنب. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون ان من الخاسرين بالبلدي كده بيقول يا رب انا ما ليش غيرك. انا ضعفت وعملت حاجة غلط بس ما ليش غيرك. لو انت سبتني هاكون ضايع وهاخسر. فانا يا رب معك - 00:26:11

انا غلطت اه بس اعترفت بغلطي. وانا ظلمت نفسي وتبت اليك يا رب. ما تسبنيش هو ده بقى اعظم معنى في التوبة والاستغفار. حاجتك وفقرك الى الله. شف الاية بتقول - 00:26:31

قال ربنا ظلمنا انفسنا. خلاص اعتراف بالذنب وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. يعني انا يا رب ما ليش غيرك. ما تسبنيش آآ ده بقى ملخص قصة الانسان مع الوحي وهو هداية الله واغواء الشيطان. الله سبحانه وتعالى هو الهادي - 00:26:45

الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. الانسان ضعيف. به اهواء وشروء نفس وشهوات. لكن الله سبحانه وتعالى شرع له - 00:27:08

ما يحفظ به دينه آآ ما يحفظ به نفسه. فلذلك ينبغي ان تعرف ان عندنا ايرادات ارادات هنا. اما ارادة الله وهي الارادة الحق. رب بكاء اعلم بك وخلقك شرع لك ما تصلح به حياتك. او عندنا ارادة الشيطان او اتباع الشيطان الذين يريدون ان نتبع الشهوات - 00:27:28 الانسان نفسه ضعيفة لها هوا لها هوا وهناك شيطان عدو الله سبحانه وتعالى قال ايه؟ اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى يبقى دي مهمة جدا دي. ان الانسان ينهى نفسه عن الهوى. هل هذا يأتي بسهولة؟ لا هذا يأتي بالمجاهدة -

00:27:51

لكن والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. يبقى الانسان مهم جدا يعرف ان لازم تفهم نفسك وتفهم شروء نفسك وتفهم ضعفك. لازم تفهم ان دين ربنا سبحانه وتعالى هو السعادة المطلقة التي تحصل لك في الدنيا والاخرة. طيب - 00:28:13

افرض انت بقى ضعفت ووقعت في الغلط تعمل ايه؟ افهم بقى طريق الفجور طريق الفجور يبدأ بذنب. ذنب واحد لم يتب منه الانسان. فالذنب يجز للذنب. شف ان الكذب يهدي الى - 00:28:33

فجور يبقى كما ان الحسنة بتهدي للحسنة بتوصل للي بعدها حسنة بتجيب حسنة. سيئة بتجيب سيئة. طيب الذكاء بقى انك انت اجعل السيئة اول واخر. يبقى اول ما تضعف وتقع فيها على طول ترجع لربنا ما تستغناش عنه. ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى -

لذلك عبدالله بن مسعود في تكملة الاثر الاول قال ايه؟ وان الفاجر يرى ذنبه كذبابة وقفت على انفه قال بها هكذا. يستهتر في الذنب. يعمل ذنب ورا ذنب وهو مش خايف. لا من الذنب ولا من اثر الذنب. اذا - [00:29:10](#)

الحد الفاصل بين المؤمن والفاجر ليس هو عدم الوقوع في الذنب. وانما الحد الفاصل هو ان المؤمن يستعظم الذنب يأخذ بالاسباب التي تبعده عن الذنب. فان ضعفت نفسه لا يرضى ان يبقى مذنباً بغير توبة. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا -

الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. لا يرضى ان يبقى مذنباً بغير توبة او استغفار. بيقول يا رب ما ليش غيرك - [00:29:45](#)

ما تسبنيش انا ضعفت بس مش جحود ولا كبر. انا يا رب محتاج لك معلش. يرجع ثاني ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب اصبت ذنبا فاغفر لي. قال الله - [00:29:55](#)

الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب غفرت لعبدي. هل هذا يجرأ العبد على الذنب؟ ابدا لكنه بمنزلة ان انا اقول لك مسلا ان العلبة دي فيها سم - [00:30:07](#)

اوعى تشربها. لكن لو غلظت وشربتها الترياق والدواء موجود في العلبة الاخرى. قربنا سبحانه وتعالى لما بيذكر رحمته ومغفرته هل معنى ذلك انه يجرؤنا او يجعلنا نغتر بالله ابدا. ولكن ربنا رحيم اعلم بنا واعلم بضعفنا فبين لنا انه لو ضعف احد - [00:30:21](#)

ان هذا ليس نهاية العالم بل يتوب الى الله ويستغفر. لا بد ان تعلم ان الشيطان ليس له سلطان عليك ابدا. ولكن انت الذي تجعل للشيطان سلطانا بالخطوات التي تجيبه اليها. ولو انك قطعت الخطوة الاولى ما اصبح للشيطان عليك - [00:30:41](#)

سلطان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف قلوبنا الى طاعته وان يعلمنا آآ من القرآن ما جهلنا وان يذكرنا منه آآ ما نسينا وان يحبب الينا الايمان وان يزينه في قلوبنا. اللهم صرف قلوبنا - [00:31:01](#)

الى طاعتك اللهم صرف قلوبنا الى طاعتك. وثبتنا على الايمان حتى نلقاك. صباح الورد يا شباب وانتم والله احلى شباب. شباب يحبون القرآن يحبون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبون الكلام عن الايمان. هذا والله خير ما نشغل به. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك - [00:31:17](#)

فليفرحوا هو خير مما يجمعون. صباح الورد - [00:31:37](#)